

قراءات في مضامين مصطلحات الجيل الثاني

Readings in the contents of the second generation terminology

نصيرة زعتر¹، مبارك تريكي²¹ جامعة الدكتور يحيى فارس (الجزائر)، nnacerazater@yahoo.com² جامعة الدكتور يحيى فارس (الجزائر)، Tm_barek@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/01 تاريخ القبول: 2022/10/19 تاريخ النشر: 2022/11/14

Abstract:

In this article ,we seek to identify the most important terms included in the Second Generation curricula and study them formally and conceptually so that we can know whether these terms carry valuable cognitive implications that enable educators to report the contents of this curriculum or not.

Key words: educational reform, The second generation curricula, Terms contents formula, concept,

الملخص:

نسعى في هذه الورقة إلى محاولة الوقوف عند أهم المصطلحات التي تتضمنها مناهج الجيل الثاني ودراستها صيغيا ومفهوميا، حتى يتسنى لنا معرفة ما إذا كانت هذه المصطلحات تحمل مضامين قيمة معرفية تمكن المربين من تبليغ محتويات هذا المنهاج أم لا.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التربوي، مناهج الجيل الثاني، مضامين المصطلحات، الصيغة، المفهوم.

1. مقدمة:

يدفع الانفجار المعرفي العالمي الرهيب كل الأمم إلى مراجعة مناهجها التعليمية من حين لآخر، بهدف مواكبة التطورات العلمية المتسارعة والحاصلة في هذا العالم، وبلادنا كغيرها من البلدان التي ما فتئت تعمل جاهدة على إجراء إصلاحات منهجية تعليمية من حين لآخر، وإدراكا منا بأن الإصلاح هو البديل الوحيد للحقوق بركب الأمم المتحضرة، وفي هذا السياق تأتي مصطلحات الجيل الجديد المتعلقة بتعليم اللغة العربية، باعتبارها اللغة التواصلية في الحقل التربوي، وقد شكلت لغة الجيل الجديد جهازا مفاهيميا جديدا نراه يثير الجدل لدى المربين والباحثين، وحتى المفتشين، على تنفيذ إصلاحات هذا الجيل، فأغلب المعلمين والأساتذة يعانون من هذا الغموض الذي يكتنف هذه المصطلحات، فكيف لهم أن يدرسوا وفقه وهم لم يستوعبوا مضامينه، وعليه وانطلاقا من هذا الواقع آلبنا على أنفسنا أن نزيل هذا الغموض من خلال تناولنا هذا الجهاز المفاهيمي الذي يشكل لغة هذا الجيل من الإصلاحات، ومن ثم تطرح مقالتنا الإشكالية الآتية: هل هذه المصطلحات التي تشكل لغة هذا الجيل من الإصلاحات كافية مضمونيا؟ هل تحوي مضامين معرفية كافية لتمكين المربين من تبليغ محتويات المنهاج المعرفية والقيمية؟ ومن ثم إشباع حاجة المتعلم معرفيا وقيميا.

تلك أسئلة وأخرى تحاول مقالتنا الإجابة عنها من خلال التوقف عند النقاط الآتية:

✓ تمهيد

✓ مفهوم الإصلاح (تعريف المنهاج، تعريف الجيل الجديد، أسباب وضع المنهاج الجديد)

✓ حصر المصطلحات ومن ثم دراستها صيغيا ومفهوميا

✓ ويختتم هذا المقال بخاتمة نجل فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

إن الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل اللغوي السليم، سواء كان هذا التواصل شفهيًا أو كتابيًا. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، لهذا أضحي من اللازم علينا تسليح المختصين في

هذا المجال من أساتذة ومفتشين بأدوات معرفية، تيسر لهم فهم واستيعاب تلك المستجدات من المصطلحات والمفاهيم، حتى يتسنى لهم تحقيق المستوى المطلوب من الدّاية والإتقان لمهامهم، لبلوغ الغاية المنشودة من تعليم اللغة العربية في الطور المتوسط. وقبل الشروع في تعريف هذه المصطلحات صيغة ومفهوما كان لزاما علينا أن نقدم تعريفا لمناهج الجيل الثاني والوقوف عند أهم الأسباب التي أدت إلى تغيير المناهج، مع إبراز الدور الذي لعبه في إصلاح المنظومة التربوية، أم أنه مجرد مصطلحات ووثائق كما يقول ويدعي أغلب الأساتذة في الطور المتوسط.

1.2 تعريف الإصلاح التربوي: إن عملية الإصلاح ضرورية في أي مجال من مجالات الحياة، ومجال التربية والتعليم بحاجة إلى هذه العملية أكثر من غيره من المجالات لأن التعليم هو الطريق الوحيد لإصلاح باقي المجالات وقد عرف بأنه: (منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمتته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل، الذي يضمن له استمرارية وتوازنا في أداء وظيفته بصورة منتظمة). (غالب عبد المعطي الفريجات، 2015م، ص: 15)

ومن بين الإصلاحات التي عرفتھا المنظومة التربوية الجزائرية مؤخرا ما يعرف بمناهج الجيل الثاني، فماذا يقصد بها وما هي الأسباب التي دعت إلى وضعها؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال علينا أن نعرف المنهاج، ونحد أسس بنائه.

2.2 تعريف المنهاج (curriculum): لقد تعددت تعريفات المنهاج وقد اخترنا هذا التعريف لأننا نراه الأنسب لدراستنا فهو: (جملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات... لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته). (محمد الدريج، 2005م، ص: 11)

أسس بناء المنهج: فكل منهج ولا بد له من شروط يجب مراعاتها عند بنائه نوجزها فيما يلي:

الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه وحقوق أفرادهم وواجباتهم.

الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بثقافة المجتمع وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية والإنسانية.

الأسس النفسية: وتعني هذه الأسس ربط قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم بالمنهج. **الأسس المعرفية:** وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة. (محمد السيد علي، 2011م، ص: 22/21)

الأسس الثقافية: فالمنهاج يلعب دور المترجم لما يحدث في المجتمع ليعكسه على التلاميذ، لذلك كان لا بد أن يعتمد في بنائه وتنظيمه على أساس من الأفكار والمهارات والقيم الجديدة كي يساير الواقع الاجتماعي. (محسن عبد علي - سعد مطر عبود، 2012م، ص: 94)

3.2 تعريف مناهج الجيل الثاني: تعد مناهج الجيل الثاني من أحدث الإصلاحات التي عرفتھا المنظومة التربوية الجزائرية فهي: (قفزة نوعية تسمح بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي. وهذه التحسينات تمس "المحتويات وطرق التعليم" بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار". كما تعمل على توحيد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ). (بن الصيد بورني سراب - حلفاية داود وفاء، 2017م / 2018م، ص: 08/07)

أسباب وضع مناهج الجيل الثاني: مما لا شك فيه أن المناهج التعليمية تخضع باستمرار إلى عملية التحيين، وذلك لجملة من الأسباب نوجزها فيما يلي:

- ✓ هبوط مستوى المتعلمين الذي يظهر بعد كل عملية تقويم.
- ✓ التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعرفة والعلوم التربوية.
- ✓ التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع مستقبلا، فيتم تطوير المناهج لكي تساهم في إشباع حاجات الغد ومطالبه.

✓ الاطلاع على تجارب الدُول المتقدمة والاستعانة بها في مجال تطوير مناهجنا.
حاجة النظام التعليمي إلى تنمية بعض السلوكات في التلاميذ تساعدهم على ابتكار الحلول لأية مشكلة. (محسن عبد علي - سعد مطر عبود، 2012م، ص: 226/225/224)
استغلال ما أثبتته اللسانيات وما وصلت إليه بحوثها الميدانية في مجال تعليمية اللغات. (عبد الرحمان الحاج صالح، عبد الرحمان الحاج صالح، ص: 25)

والمنهج الجيد هو الذي يثير دافعية التلاميذ لتحقيق أهدافهم، وينمي فيهم أسلوب حل المشكلات، كما ينبغي أن يشتمل على خبرات ترتبط بحياة التلاميذ ومشكلاتهم الحقيقية التي يواجهونها (عنود الشايش الخريشا، 2012م، ص: 138)، فهل هذا ما توفره مناهج الجيل الثاني؟ هذا ما سنكتشفه من خلال تحليل أهم المصطلحات التي يتضمنها هذا المنهج. وقبل تحليلها ينبغي أن نقدم لها تعريفاً من حيث الصيغة والمفهوم حتى يتسنى لأساتذة اللغة العربية فهمها وتطبيقها بكل يسر.

4.2 تعريف الصيغة: (formula) لقد عرفها أستاذنا الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح - رحمه الله - ب: (الهيئة التي تكون عليها العناصر الصوتية (الحروف الجوامد والمصوتة) في مدرج الكلام). (عبد الرحمان الحاج صالح، ص: 48)

5.2 تعريف المفهوم (concept) لغة: لقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن: (مفهوم (مفرد) ج مفاهيم: اسم مفعول من فهِمَ. مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي) (أحمد مختار عمر، 2008م، ص: 1749).

أما اصطلاحاً فقد عرفه خليفة الميساوي بقوله: (يمثل المفهوم بنية ذهنية تصويرية ينشئها المصطلحي في ذهنه ويضبط شحناتها الدلالية ثم يجريها في مصطلح يشكله معجمياً حسب القواعد اللسانية التي تستحكم في النظام اللساني المستعمل) (خليفة الميساوي، 2013م، ص: 109).

ويعرفه الأستاذ تريكي مبارك بقوله: (وحدة ذهنية متألفة من مجموع الخصائص المشتركة والمرتبطة وفق طريقة معينة لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصنف من الأشياء التي تحيل إليها هذه الوحدة، ويعبر عنها بمصطلح أو رمز، وتحدد في مجالها بواسطة تعريف يعكس موقعها داخل نسق منظم من العلاقات المنطقية والوجودية) (مبارك تريكي، 2015م، ص: 78).

وقبل الشروع في تحديد صيغة كل مصطلح ومفهومه لابد لنا أولاً أن نعرف كل من المصطلح والمصطلحية، مع بيان شروط المصطلح الجيد.

6.2 تعريف المصطلح (Term) لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: (مادة صلح، الصلاح: ضد الفساد؛ صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ، صَلَاحًا وَصُلُوحًا. وقد اصطَلَحوا وصالحو واصَّالحو وتصالحو واصَّالحو بمعنى واحد)(ابن منظور، 2011م، ص: 67) **اصطلاحًا:** المصطلحات تسميات لغوية للمفاهيم وهي مفاتيح العلوم ونواة وجودها، ولا يمكن لهذه العلوم أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم.(خليفة الميساوي، 2013م، ص: 15)

المصطلحية: (Terminology) علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها؛ حيث تبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية من حيث طبيعة المفاهيم وخصائصها والعلاقات فيما بينها(علي القاسمي، 1985م، ص: 20/19/17). وقد لاحظنا أن هذه المصطلحات تنقسم من حيث شكلها إلى مصطلحات بسيطة وأخرى مركبة، فماذا نقصد بكل من المصطلح البسيط المركب؟

7.2 تعريف المصطلح البسيط (simple term) مصطلح ذو بنية متكونة من كلمة واحدة، (اسم في الغالب)(مبارك تريكي، 2015م، ص: 65).

8.2 تعريف المصطلح المركب (complex term)(مصطلح مكون من كلمتين أو أكثر يمثل مفهوما كلياً ناتجا عن ائتلاف معاني عناصره. مثل: اللغة + الأم = اللغة الأم. ونميز في المصطلح العربي المركب عدة أنواع، بالنظر إلى طبيعة العلاقة النحوية بين نواة المصطلح ومحدده، مثل: المركب الوصفي، المركب الإضافي...) (مبارك تريكي، 2015م، ص: 67)

شروط المصطلح الجيد: حتى يكون المصطلح مناسباً لا بد من توفر جملة من الشروط نوجزها فيما يلي:

- 1/ أن يكون المصطلح محدداً وواضحاً حتى يكون صالحاً للدلالة المباشرة.
- 2/ ينبغي أن يكون لفظاً أو تركيباً وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به.
- 3/ ينبغي أن يحمل المصطلح صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم فكلمة (سيارة) لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة وهي السير (محمود فهمي حجازي، ص: 15).
- 3. مضامين مصطلحات مناهج الجيل الثاني:** من بين المصطلحات التي تم التركيز عليها في هذا المقال ما يلي: الوضعية المشكلة الأم/ الوضعية التعليمية/ المقطع التعليمي/ الميدان/

المحتوى المعرفي/ فهم المنطوق/ فهم المكتوب/ إنتاج المكتوب/ الوضعية الإدماجية/ السياق/ السند/ التعليم/ الكفاءة العرضية/ الكفاءة الشاملة/ الكفاءة الختامية/ أوظف تعلماتي/ التقويم/ القيم.

1.3 الوضعية المشكلة الأم: (initial problme situation) مصطلح مركب تركيبا اسميا، وهذا التركيب يبدو غير منسجم لأنه لا ينتمي إلى أي من التراكيب الاسمية (العددي، أو الإضافي، أو الوصفي)، أما مفهومه عند أهل الاختصاص فيقصد به: (وضعية تعليمية يعدها المدرس بهدف إنشاء فضاء للتفكير والتحليل حول مشكلة مطلوب حلها، وذلك ما يمكن المتعلمين من تنمية كفاءاتهم وبناء معارف من خلال تجنبيد موارد يمتلكها. فهي وضعية تعليمية واقعية ذات دلالة، وترتبط بواقع التلميذ وتدعوه إلى التساؤل. واستعمالها المبني على النشاط يعطي الفرصة للتلميذ لشرح مسعاه، وشرح أفكاره، وتبرير اختياره للإجابة عن الأسئلة المطروحة، أو المشكلة التي ينبغي حلها)(وزارة التربية الوطنية، 2009م، ص:24).

ولقد أشارت الدراسات إلى أن المشكلة تمثل عائقا يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق أهدافه، ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة، مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات للتخلص من هذه الحالة، وكلما فشل الفرد في محاولاته كلما ازداد نشاطه الفكري(محمد سلمان فياض الخزاعلة، 2011م، 375). وذلك لأنها تساهم في إثارة الدافعية للتعلم، كما تنمي في التلاميذ أسلوب التفكير العلمي، كما تساعد المتعلم على مواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته (زبيدة محمد قرني، 2013م، ص:101/102).

ومناهج الجيل الثاني تنطلق من وضعية مشكلة في كل مقطع من مقاطع اللغة العربية، حيث يبدأ الأستاذ بتمهيد عن عنوان المقطع الذي يتم التطرق إليه، ثم يحاول تحويل مضمون ذلك المقطع إلى مشكلة، بعدها يبدأ التلاميذ بمحاولة حل المشكلة من خلال الدروس التي تقدم إليهم، وهذا ما يثير اهتمام ودافعية التلميذ من أجل الوصول إلى حل المشكلة في نهاية المقطع. وسميت بالمشكلة الأم لأنها شاملة لكل المقطع، وهي تتكرر مع كل المقاطع المكونة للمناهج الأمر الذي يجعلنا نؤكد أن هذا المصطلح يتميز بكثافة دلالية رهيبية.

2.3 الوضعية التعليمية: أما هذا المصطلح فهو مركب تركيباً وصفياً أي أنه مكون من موصوف وصفة، أما عن دلالاته عند أهل الاختصاص فهي: (الوضعية التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة ومع المدرس، والتي تشمل مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال. وهي وضعية مخطط لها انطلاقاً من أهداف أو حاجات أو مشكلات المتعلمين)(عبد الكريم غريب، 2006م، 858).

وقبل أن ينطلق المعلم في هذه الوضعية لا بد له أن يكون قد حدّد الحالة التي سيصبح عليها المتعلم بعدها، مع اختيار الأنشطة المناسبة لذلك، والوسائل التعليمية المساعدة على عملية التعلم.

3.3 المقطع التعليمي: (Unit) من حيث الصيغة: هو مصطلح مركب من موصوف وصفة، أما دلالاته عند أهل الاختصاص فهو: (مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتناسقة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعلّات القبلية لتشخيصها، وتثبيتها، وتوظيفها في إرساء موارد جديدة لدى المتعلم قصد الإسهام في إنماء الكفاءة الشاملة. ويستغرق كل مقطع أربعة أسابيع؛ ثلاثة أسابيع للتعلم، والأسبوع الرابع للإدماج والتقويم)(ميلود غرمول، ص: 43/42).

ويرى عبد الكريم غريب أن: "المقطع البيداغوجي" (يفيد في تسلسل الأفعال البيداغوجية والتبادلات بين المدرس وتلاميذه بغرض الوصول إلى مرمى معين مؤطر ضمن منهجية عامة؛ بحيث أن كل مقطع يمتلك وحدته الخاصة والتميزة بالمرمى المطلوب بلوغه؛ كما يكون في الوقت نفسه تدرجاً عاماً نحو أهداف النشاط البيداغوجي)(عبد الكريم غريب، 2006م، ص: 856).

مميزات المقطع التعليمي: يتميز كل مقطع تعليمي من مقاطع الكتاب بالمميزات الآتية:

- ✓ ارتباطه بمحور ثقافي معين.
- ✓ تمس وضعياته التعليمية والتقويمية جميع ميادين اللغة الثلاثة بشكل لولبي.
- ✓ يستهدف المقطع التعليمي كفاءة مرحلية هي مجموع الكفاءات المرحلية للميادين.
- ✓ لكل مقطع وضعية انطلاق وظيفتها ضبط التعلّات وتوجيهها، ووضعيات تعليمية لممارسة الفعل التعليمي.
- ✓ يظهر نمو الكفاءة المرحلية للمقطع في الإدماج بين الميادين.

✓ يتمحور كل مقطع حول مشروع، ينجزه المتعلمون في أفواج (ميلود غرمول، ص:43)

فهو يضم مجموعة من الميادين، يتمكن المتعلم من خلالها اكتساب مهارات عديدة كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة...من خلال نشاط القراءة والقواعد والتعبير. وعناوين هذه المقاطع كالآتي:

السنة الأولى متوسط: الحياة العائلية، حب الوطن، عطاء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الصحة والرياضة.

السنة الثانية متوسط: تتضمن نفس مقاطع السنة الأولى ولكن هناك اختلاف في النصوص المختارة، وفي قواعد اللغة، وحتى في حصص الإنتاج الكتابي.

السنة الثالثة متوسط: الآفات الاجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية.

السنة الرابعة متوسط: وهي أيضا تتضمن نفس مقاطع السنة الثالثة ولكن هناك اختلاف في النصوص المختارة، وفي قواعد اللغة، وحتى في حصص الإنتاج الكتابي.

فإذا نظرنا إلى هذه عناوين هذه المقاطع نجد أنها تحمل قيما متنوعة تساهم في بناء شخصية المتعلم، ولكن ما يعاب عليها هو أن هذه العناوين مكررة في كل سنتين، ولكن الأفضل أن تكون العناوين مختلفة من طور لآخر حتى لا يشعر المتعلم بالملل، وبما أن مرحلة التعليم المتوسط تتضمن ثلاث أطوار، فالأنسب أن نضع لكل طور عناوين خاصة تناسب المتعلم في تلك المرحلة.

4.3 الميدان (domain): هو مصطلح بسيط من حيث الصيغة، أما من حيث المفهوم فيقصد به: (المجال التعليمي الذي تتدرج ضمنه كفاءة ختامية، سواء في المشاهدة أو في الكتابة، سواء في حالة التقني أو في حالة الإنتاج) (ميلود غرمول، ص:43)

نفهم من هذا أن الميدان يهدف إلى تعريف المتعلم بنوع هذا النشاط إن كان للقراءة أو للقواعد أو للتعبير، والهدف منه تنظيم هذه النشاطات بداية بفهم المنطوق وصولا إلى حصة الإدماج. وهو بهذا مصطلح معقد دلاليا، وذلك لأنه لا يدل على حصة واحدة، ففي كثير من

الأحيان نجد الأستاذ مضطرا إلى تفسير أكثر حتى يستطيع المتعلم فهم مضمون الحصة إن كانت للقواعد أو للقراءة المشروحة أو لدراسة النص الأدبي فتجد الأستاذ يكتب العنوان على هذا المنوال.

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة)، ثم يكتب المحتوى المعرفي ليتعرف التلميذ على عنوان النص الذي سيتعرف عليه في هذه الحصة.

5.3 المحتوى المعرفي: هو مصطلح مركب تركيبا وصفيا؛ مكون من صفة وموصوف، أما من حيث المفهوم، فقد جاء في "المنهل التربوي" للأستاذ عبد الكريم غريب "البرنامج الدراسي" (مجموعة من الدروس المتناسقة أو مجموعة منظمة من الدروس ونماذج التعليم والموارد الديداكتيكية والحصص، يكون هدفها هو تبليغ المعارف والمهارات) (عبد الكريم غريب، 2006م، ص: 780)

وجاء في كتاب المناهج بين النظرية والتطبيق لأحمد حسين اللقاني "المقرر الدراسي": (جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية (المحتوى)، التي يدرسها الطلاب في فترة زمنية محددة) (أحمد حسين اللقاني، 2013م، ص: 36)

وقد عرفه الأستاذ تريكي مبارك بقوله: (المحتوى هو سلسلة من البنى المعرفية يمكن تحليله، ولعل تلك أهم مهمة للمعلمين أثناء ممارستهم للعملية التعليمية) (مبارك تريكي، 2021م، ص: 94)

يتضح مما سبق أن المحتوى المعرفي هو الحصة المخصصة لنشاط معين، إما نشاط القراءة أو القواعد أو التعبير؛ أي أنه يدل على عنوان الدرس... وكل نشاط من هذه الأنشطة يتم تطبيقه في حصة واحدة من كل أسبوع، كما نرى أن هذا المصطلح يختلف عن باقي المصطلحات في كونه بسيط من حيث الدلالة فهو يدل على مفهوم واضح ومحدد.

6.3 فهم المنطوق وإنتاجه: (Listening and Speaking) هو مصطلح مركب تركيبا إضافيا، أما في الاصطلاح فيقصد به: (الميدان الذي تستهدف كفايته الختامية "الإصغاء والتحدث" أي "التعبير الشفوي"، ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة) (ميلود غرمول، ص: 44)

وهذا الميدان يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع عند المتعلم، كما يتعلم توظيف اللغة في سياقات مختلفة. فهو أحسن الميادين لأنه يترك الحرية للتلميذ في التعبير

وخاصة إذا كان الموضوع متعلقا بالحياة العائلية، أو التقدم التكنولوجي. كما أنه يحمل مفهوما واضحا وبسيطا.

7.3 فهم المكتوب: (Reading and Writing) هو مصطلح مركب تركيبيا إضافيا، أما معناه عند المختصين فيدل على: (الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية قراءة النصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها واستثمارها، ويتناول الوضعية التعليمية الجزئية الأسبوعية، بحجم ساعي يساوي ساعتين في الأسبوع، ويشمل حصتين متواليتين تتمحوران حول النص المكتوب؛ الأولى منهما لقراءة النص قراءة مشروحة ودراسته دراسة أدبية، والحصّة الثانية لاستثمار النص في مجال قواعد اللغة) (ميلود غرمول، ص: 44)

ويهدف إلى اكساب المتعلم المهارات القرائية من خلال نص القراءة، والفهم والمناقشة عند محاولة التلاميذ استخلاص الأفكار، وإثراء الرصيد اللغوي وإعمال الفكر من خلال المناقشة الفعالة. ولكن ما يعاب على هذا المصطلح هو أنه كثيف دلاليا، فهو يضم حصتين: حصّة لنص القراءة وحصّة للقواعد.

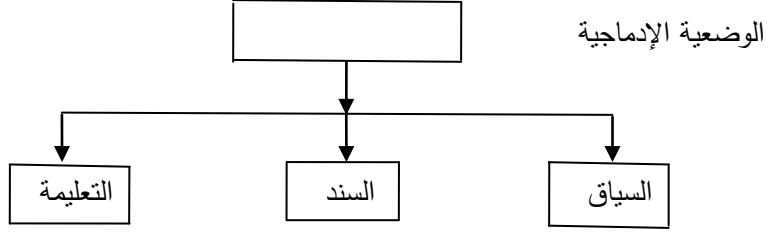
8.3 إنتاج المكتوب: (Written Expression) هو مصطلح مركب تركيبيا إضافيا، ويقصد به عند أهل الاختصاص: (عملية ونشاط يترجم مدى توصل المتعلم للأهداف المرجوة) (عبد الكريم غريب، 2006م، ص: 774) وهو: (آخر الميادين تناولا في الأسبوع بحجم ساعي يساوي ساعة واحدة، وتتناول حصته الوحيدة تقنية من تقنيات التعبير، وتكامل بإنتاج) (ميلود غرمول، ص: 44)

وفي هذه الحصّة يتعلم التلميذ تقنية من تقنيات التعبير كالتلخيص والتقليص... كما يتعرف في كل سنة على نمطين من أنماط النصوص، ثم يترك له المعلم فرصة للتطبيق وذلك بكتابة موضوع وفق التقنية التي تعلمها في تلك الحصّة. وهو مصطلح واضح الدلالة وأكثر عمقا من مصطلح التعبير الكتابي، وذلك لأن كلمة إنتاج تدل على المتعلم، وهذا هو الهدف من المناهج الجديدة.

9.3 الوضعية الإدماجية: (Situation of Integration) مصطلح مركب تركيبيا وصفيا من حيث الصيغة، أما من جانب المفهوم فيدل على: (وضعية مركبة، الهدف منها جعل عناصر مختلفة منفصلة، مرتبطة فيما بينها بانسجام لبلوغ هدف معين أو محدد. أي تجنيد

مكتسبات (معارف- مهارات) وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة (يومشاطر كحوال، ص:31) وتتكون الوضعية الإدماجية من ثلاث عناصر أساسية نوضحها في المخطط الموالي:

الشكل 1: مخطط يوضح عناصر الوضعية الإدماجية



المصدر: من إعداد الباحثة

فالسباق: هو عبارة عن تمهيد يساعد التلميذ في معرفة حدود الموضوع، أما **السند:** فيتمثل في آية قرآنية أو حديث نبوي، أو بيتا شعريا، أو أقوال مأثورة يستأنس بها المتعلم وتكون بمثابة الانطلاقة للموضوع، أما **التعليمية** فهي المطلوب، والتي تكون على صيغة الطلب، مثل:

السياق: لاحظت أن بعض زملائك يخفون دفتر المراسلة هن أوليائهم حتى لا يطلعوا على جميع ملاحظات أساتذتهم.

السند: قال الشاعر: أنا العلم نور لمن نالني وعز وفخر لطالبيه

التعليمية: حرر فقرة تفسيرية تشرح فيها دور الإنترنت على تفعيل دفتر المراسلة في تفعيل عملية التراسل بين أساتذتك وولي أمرك، موظفا ما درست.

وهي بهذا فرصة لاختبار مدى تمكن التلاميذ من المعارف المقدمة إليهم خلال فترة معينة، كما تسمح للمعلم بالتعرف على قدرة التلاميذ في استثمار وتوظيف ما تعلمه في كتابته سواء في مجال القواعد أو في جانب المفردات الجديدة التي تعلمها.

10.3 الكفاءة العرضية: هذا المصطلح مركب تركيبا وصفيا، ويقصد بها في مجال التخصص أنها: (مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والاتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنف في الفئات التالية: الكفاءات

ذات الطابع الفكري، الكفاءات ذات الطابع المنهجي، الكفاءات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي، الكفاءات ذات الطابع التواصلية(بومشاط كحوال، ص:29) وآخر هذه الكفاءات هي الغاية المنشودة من تعليمية اللغة. أي أن المتعلم بفضل هذه الكفاءة يصبح قادرا على التواصل بلغة سليمة شفويا وكتابيا.

11.3 الكفاءة الشاملة: مصطلح مركب تركيبيا وصفيا مكون من موصوف وصفة، ومن حيث المفهوم فهي الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه في مادة دراسية في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي، ويتسم بالعموم. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة. وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادة، وترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة.

12.3 الكفاءة الختامية: مصطلح مركب تركيبيا وصفيا مكون من موصوف وصفة، أما دلالاته في مناهج الجيل الثاني فإنه يعبر عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكله للمادة (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها) (وزارة التربية الوطنية، ص:18)

13.3 أوظف تعلماتي: هو مصطلح مركب من فعل وفاعل ومفعول به، وهو المصطلح الوحيد المركب بهذه الصيغة "الفعلية" من بين المصطلحات التي تناولناها بالدراسة، ويقصد به في مجال التعلم: مجموعة من التمارين أو التطبيقات الفورية التي توضع بعد كل مرحلة من مراحل الدرس، أو عند نهاية الدرس يهدف إلى ترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ، والتأكد من درجة استيعابهم للدرس.

وهذا المصطلح أكثر عمقا من حيث الدلالة مقارنة بمصطلح "التطبيق" الذي كان يستخدم في المناهج السابقة، فهو يعبر عن الحالة المتوقعة من المتعلم بعد تعلمه لمجموعة من المعارف في مجال معين.

14.3 التقويم: (Evaluation) هذا المصطلح ذو بنية مكونة من كلمة واحدة، فهو مصطلح بسيط، أما دلالاته عند أهل الاختصاص، فهو: (عملية معقدة تتضمن الكثير من الأنشطة، فهو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية)

عن ظاهرة أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار)(محمد السيد علي، 2011م، ص:285)

فالتقويم يلعب دورا كبيرا في عملية التعليم، وفي مناهج الجيل الثاني ننتقل من التقويم التشخيصي ويكون في بداية العام الدراسي وفي بداية كل حصة، ثم التقويم المرحلي والذي يكون عقب كل ميدان وهو ما يصطلح عليه ب: "أوظف تعلماتي" وهذا النوع يلعب دورا كبيرا في معرفة درجة فهم واستيعاب التلاميذ للدروس، ثم النوع الأخير وهو التقويم الختامي والذي يكون في نهاية الفصل الدراسي وعلى أساسه يمكن الحكم على نجاح أو فشل المتعلم. والتقويم بمختلف أنواعه يساعد المعلم في التعرف على مستوى التلاميذ. وهذا المصطلح هو الآخر رغم أنه كلمة واحدة إلا أنه يدل على أنواع مختلفة من التقويم، وهذا ما يجعلنا نصنفه ضمن المصطلحات المغنطة.

15.3 القيم: (values) إن هذا المصطلح بسيط من حيث الصيغة، أما من حيث المفهوم فإنه يحمل معاني كثيرة ومتنوعة ففي مجال التربية يقصد بها: (المعيار المرجعي المعتمد لضبط سلوك الأفراد إزاء ما يراه صالحا جديرا بالإتباع، من تصرفات أفراد الجماعة التي ينتمي إليها)(ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، 2014م، ص:59)

وما نلاحظه في مناهج الجيل الثاني أن النصوص تحمل قيما مختلفة ومتنوعة بحسب المقطع الذي ينتمي إليه كل نص، فمنها القيم الاجتماعية والقيم الدينية، والثقافية، والعلمية... وهذا ما يجعل مناهج الجيل الثاني تختلف عن باقي المناهج. وهذا المصطلح هو الآخر يتميز بالكثافة الدلالية، وذلك لأنه لا يدل على قيمة معينة فهي تختلف باختلاف المقاطع واختلاف النصوص، كما أننا نجد أن بعض النصوص تحمل أكثر من قيمة.

4. تحليل النتائج:

وبهذا فإن المتأمل لهذه المصطلحات يجد أنها تحمل مضامين معرفية كثيرة ومتنوعة تسد حاجة المتعلم؛ حيث تنمي فيه الجوانب المعرفية كتعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال ميدان فهم المكتوب وميدان إنتاج المكتوب، كما تنمي فيه جوانب مهارية، مثل مهارة الاستماع ومهارة التحدث من خلال ميدان فهم المنطوق، حيث يصغي إلى خطاب منطوق ويتفاعل معه، ثم ينتج خطابات شفوية مماثلة. إضافة إلى امتلاك التلميذ مجموعة من القيم والمبادئ، وهذه الأخيرة تشكل مؤشرا دقيقا على النضج وفهم الحياة، وهي تختلف من مقطع

لآخر، فمنها القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية...وهي في نفس الوقت ترهق الأستاذ من حيث تفكيكها حتى يتمكن التلاميذ من فهمها ثم إعادة تركيبها من جديد من أجل الحفاظ على انسجام وتنظيم الدروس.

وبما أن تدريس اللغة من المواضيع المركزية في الميدان التعليمي، التي شغلت ومازالت تشغل العديد من المهتمين بهذا الميدان نظرا للدور المزدوج الذي تقوم به اللغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي أداة للتواصل والتفكير في الآن نفسه. أصبحت عملية الإصلاح التربوي وتطوير المناهج ضرورة للرقى بالعملية التعليمية، ورفع مستوى أداء التلاميذ إلى مستوى أحسن، (ولن يتأتى لنا هذا إلا ببناء منهج مدرسي يستطيع فيه كل فرد من خلال عملية التربية الجديدة، أن يصبح إنسانا بنمط علمي جديد فيه تلاؤم واضح بين التربية السائدة خارج المدرسة وتلك التي تكون داخله) (شوقي حساني محمود حسن، 2009م، ص:28) وهذا هو الشغل الشاغل لجميع المجتمعات الناهضة. هذا من جانب المضمون، أما جانب المصطلحات فإننا نلاحظ أن المصطلحات المستخدمة في هذه المناهج قد تنوعت من حيث التركيب، ما بين البسيط والمركب، كما أن أغلب المصطلحات في مناهج الجيل الثاني مركبة إما تركيبا وصفيا أو إضافيا، وهذا هو حال أغلب المصطلحات في دنيا اللغة العربية. وقد لعبت هذه المصطلحات دورا هاما في تبويب وترتيب وتنظيم المضامين المعرفية وفق تدرج معين بداية من المنطوق وصولا إلى مرحلة الإنتاج وما يتطلبه من مهارات معرفية؛ (أي القدرة الكبيرة على التعبير الدقيق عن جميع الأغراض وجميع ما تقتضيه الحياة العصرية وظرف التبليغ الكتابي والشفوي بصفة عامة، وهذا هو المقصود من البحوث اللسانية التربوية) (عبد الرحمان الحاج صالح، ص:47) هذا من جانب الشكل أما من جانب المضمون فإننا نلاحظ أن هذه المصطلحات كثيفة دلاليا، وهذا ما جعل أغلب الأساتذة ينظرون إلى مناهج الجيل الثاني من زاوية ضيقة ويرونه مناهج متقل بالمصطلحات التي أرهقت الأساتذة في فهمها، وحتى في تطبيقها.

5. خاتمة:

وأخيراً يمكننا القول أن هذه التغييرات التي طرأت على المناهج لم يتم تطبيقها بصورة عشوائية بل هي نتاج ما توصلت إليه الأبحاث اللسانية في مجال تعليمية اللغات. وبهذا نكون قد توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوجزها فيما يلي:

✓ تسعى مناهج الجيل الثاني من خلال هذا الجهاز المفاهيمي إلى توحيد التصورات الذهنية والتسميات يهدف إلى تحقيق تواصل تعليمي دقيق وفعال وصولاً إلى لغة متخصصة. كما تسعى إلى تكوين أفراد أكثر فاعلية في المجتمع.

✓ أغلب هذه المصطلحات جديدة، أي أنها لم تكن موجودة في المناهج التي سبقت الجيل الثاني، وهذا ما جعلها غريبة عند بعض الأساتذة.

✓ أن أغلب هذه المصطلحات ذات مضامين ممغنطة؛ يعني أنها تحمل دلالة كثيفة جداً، وهذا ما يصعب استيعابه عند التلاميذ وخاصة في السنة الأولى متوسط.

وهذا الأمر ينطبق على أغلب المصطلحات المكونة لهذا المنهاج وإن كان بتفاوت.

✓ عدم قدرة الأساتذة على تبليغ محتويات البرامج الدراسية لأن مناهج الجيل الثاني اهتمت بجانب الشكل وأغفلت المضمون؛ حيث إننا إذا نظرنا إلى شكل المنهاج لرأينا أنه منظم بصورة دقيقة ومحكمة، ولكن بالنسبة لمحتوى هذه المصطلحات نلاحظ أنه ضخم بالنسبة للتلميذ حيث إننا نجد أن المصطلح الواحد يضم أكثر من مفهوم وهذا حتما يرهق كل من المعلم والمتعلم.

لذلك ندعو وزارة التربية الوطنية إلى تكتيف الأيام الدراسية التي تساهم في مساعدة الأساتذة على فهم هذا المنهاج الجديد بصفة عامة، وجهازه المفاهيمي بصفة خاصة، حتى يزول الغموض عندهم وفي نفس الوقت تمكينهم من تنفيذ محتويات هذا المنهاج بالصورة المطلوبة حتى يتسنى لهم تحقيق الغاية المنشودة. كما ندعو الوزارة إلى توفير الوسائل التعليمية المناسبة لهذا المنهاج كما هو الحال في موطنه الأصلي.

6. قائمة المراجع:

1/ أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1434هـ - 2013م.

2/ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.

- 3/ بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017م - 2018م.
- 4/ جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (صلح)، ط7، دار صادر، بيروت - لبنان، 2011م.
- 5/ خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 1434هـ - 2013م.
- 6/ زبيدة محمد قرني: استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013م.
- 7/ شوقي حساني محمود حسن: تطوير المناهج (رؤية معاصرة)، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2009م.
- 8/ عبد الرحمان الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية.
- 9/ عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006م.
- 10/ عنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012م - 1433هـ.
- 11/ علي القاسمي: المصطلحية (مقدمة في علم المصطلح)، دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، 1985م.
- 12/ غالب عبد المعطي الفريجات: الإصلاح والتطوير التربوي، دار دجالة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2015م.
- 13/ مبارك تريكي وآخرون: معجم المصطلحات المفتاحية (علم المصطلح) عربي - فرنسي - انجليزي، مخبر تعليمية اللغة والنصوص، المدينة - الجزائر، 2015م.
- 14/ مبارك تريكي: رؤى لسانية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان - الأردن، 2021م.
- محفوظ كحوال - محمد بومشاط: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، موفم للنشر.

- 15/ محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ - 2011م.
- 16/ محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: نظريات في التربية، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ - 2011م.
- 17/ محمد الدريج: تطوير مناهج التعليم معايير علمية.. متطلبات الواقع.. أم ضغوط خارجية؟ منشورات رمسيس، الرباط، العدد 32، سبتمبر 2005م.
- 18/ محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- 19/ محسن عبد علي، سعد مطر عبود: الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012م.
- 20/ ميلود غرمول وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر.
- 21/ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، 2009م.
- 22/ وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى متوسط، موفمللنشر، دس